مجلس النواب

المجموعة النيابية للعدالة والتنمية الرباط في 2022/09/29

الرقم : 6374

الى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

المدرسة الجماعاتية سيدي بوعبدللي بإقليم تيزنيت

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته, و بعد.

توصلت بمراسلة من جمعية آباء وأولياء التلاميذ وشكايات من الساكنة بجماعة سيدي بوعبدللي بإقليم تيزنيت تتعلق بوضعية المدرسة الجماعاتية التي افتتحت أبوابها خلال الموسم الجاري 2023/2022 والتعثر الذي شهده الدخول المدرسي بها.
تبين المراسلة والشكايات أن هناك إشكالات متعددة رافقت إنشاء هذه المدرسة أهمها:
- حجم البناية ليس معدا لاستيعاب جميع الوحدات المدرسية المتواجدة بنفوذ الجماعة كما يدل عليها اسمها، واقتصرت حاليا على تجميع وحدات م.م. سيدي بوعبدللي وحدها.
- رفض متعلمي ومتعلمات بعض الوحدات المدرسية الالتحاق بالمدرسة الجماعاتية بدعوى بعدها وعدم توفر النقل المدرسي ولكون الوحدات المدرسية التي كانوا يدرسون بها تتوفر على شروط جيدة للتمدرس.
- فوجئ الجميع أن المشروع لا يتعلق بمدرسة جماعاتية بل بمدرسة تجميعية، تم فيها تجميع أقسام وأساتذة وتلاميذ مجموعة مدارس سيدي بوعبدللي وحدها.
- باقي المجموعات والتي أنشئت المدرسة الجماعاتية لتضمها لتوفرها على المعطيات المطلوبة، لم يتم إدراجها ولا الحديث عنها، بل تركت لتدبر مشاكلها كما في السابق.
- تعاني المدرسة الجماعاتية من غياب الربط بشبكة الكهرباء ونقص لافت في معظم التجهيزات، مما فاقم معاناة الطاقم الإداري والتربوي في أداء مهامهم الاعتيادية لضمان انطلاقة جيدة للموسم الدراسي.
- الغياب الكلي والغريب لخدمة النقل المدرسي ولعل أفدح غلطة ارتكبها القطاع الوصي والجماعة الشريكة وجمعية النقل المدرسي الذي له أولوية كبيرة لإنجاح ورش المدرسة الجماعاتية وضمان التحاق جميع تلاميذ الوحدات بها، وغياب تام للتواصل مع آباء وأمهات وأولياء التلاميذ الذين تركوا لمواجهة مصيرهم بدون محاور ولا مخاطب.
- باستثناء تلاميذ المركز الذين التحقوا باكرا لقربهم من البناية الجديدة، فإن البقية الباقية من الفرعيات البعيدة إما أمسكوا أبناءهم في انتظار الفرج أو احتجوا أمام البناية أو استلموا شواهد مغادرة أبنائهم إلى وجهات مختلفة منها بونعمان بإقليم تيزنيت ولاخصاص بإقليم سيدي إفني وغيرهما حيث عائلاتهم وأقرباؤهم إنقاذا لأبنائهم وفلذات أكبادهم من التيه والتخبط وبحثا عن أوضاع أكثر استقرارا وقد سُجل-حسب الشكاية- ما يناهز 15 مغادرة، والرقم مرشح للارتفاع والباقون ما زالوا يتساءلون وينتظرون أجوبة تتعلق بالنقل المدرسي والإعفاء من واجبات التنقل، والأمر هنا يهم بالخصوص فرعيتي "إدلحسن" و"تبرباقت" الوحدتين الكبيرتين اللتين تضمان أقساما موحدة وظروفا جيدة للتدريس.
وبما أن المدارس الجماعاتية هي مستقبل التدريس والتعليم بالوسط القروي في ظل تقلص البنيات التربوية وتراجع الولادات وتعداد الساكنة مع استفحال ظواهر الهجرة والتسرب الدراسيين وانتشار ظاهرة الأقسام المشتركة والمتعددة المستويات، وهي عوامل سلبية تنتج عنها معظم الاختلالات التي أساءت للمنظومة التربوية والتعليمية خصوصا في الوسط القروي.
فإنني أسائلكم السيد الوزير عن:
- مدى توفر دراسة الجدوى لهذا المشروع قبل إخراجه، وهل تم إشراك الساكنة والتواصل معها من أجل إنجاحه؟
- الإجراءات التي ستتخذونها للتفاعل مع هواجس ومخاوف ساكنة دواوير جماعة سيدي بوعبداللي المتضررة والمتعلقة بظروف تمدرس أبنائهم وبناتهم، وكذلك فيما يخص توفير خدمة النقل المدرسي المجاني والمطعمة ووسائل الراحة.
- التدابير التي ستقومون بها لإنجاح المدرسة الجماعاتية سيدي بوعبدللي والرقي بها إلى مصاف المدارس الجماعاتية الناجحة.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

نعيمة الفتحاوي